

الدارس في تاريخ المدارس

وقتل المملوك بعده ودفن الأمد في تربته التي إلى جانب تربة أبيه في الشرف الشمالي وقد كان شاعرا فاضلا له ديوان شعر وقد أورد له ابن الساعي قطعة جيدة من شعره الرائع الفائق وترجمته في طبقات الشافعية ولم يذكره أبو شامة في الذيل وهو عجيب منه وقال الصفدي في وافيته في حرف الباء بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب السلطان الملك الأمد مجد الدين أبو المظفر صاحب بعلبك ولي بعلبك بعد أبيه خمسين سنة وكان أديبا فاضلا شاعرا جوادا ممدوحا له ديوان شعر موجود أخذت منه بعلبك سنة سبع وعشرين وتملكها الأشرف موسى وسلمها إلى أخيه الصالح فقدم الأمد إلى دمشق وأقام بها قليلا وقتله مملوك له مليح ودفن بتربة والده على الشرف الشمالي في شهر شوال سنة ثمان وعشرين وستمائة وحصره الأشرف موسى وأعادنه صاحب حمص أسد الدين شيركوه فلما قدم دمشق اتفق أنه كان له غلام محبوس في خزانة الدار فجلس ليلة يلهو بالنرد فعالج الغلام برزة الباب ففكها وهجم على الأمد فقتله ثاني عشرين شوال وهرب الغلام ورمى بنفسه من السطح فمات وقيل لحقه المماليك عند وقوعه فقطعوه ويقال أنه رآه بعض أصحابه بالمنام فقال له ما فعلك بك فقال % كنت من ذنبي على وجل % زال عني ذلك الوجل % % أمنت نفسي بوائقها % عشت لما مت يا رجل % \$.

ثم ذكر أبياتا له في نحو ورقة وهي أشعار رائعة فراجعها من وافيته انتهى وقال الأسدي في سنة ثمان وعشرين وستمائة بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب الملك الأمد مجد الدين أبو المظفر صاحب بعلبك أعطاه صلاح الدين بعلبك بعد وفاة أبيه سنة ثمان وسبعين إلى سنة سبع وعشرين أخذ منه الأشرف البلد وسلمها إلى أخيه الصالح فقدم هو دمشق وأقام بها قليلا قال أبو المظفر وكان المظفر يحب الأمد ويحترمه ويعظمه ولقد رأيت